الفارسي على الحال وفيها معنى الاستثنا وهو حال من المستثنى
منه وصح ذلك لان غير لا تتعرف بالاضافة وقيل على التشبيه
بظرف المكان والجامع بينهما الابهام انتهى قوله لكن على
الحال فيه ما سلف فلا تغفل قوله ومن الاجرا على حسب
العوامل الخ ما ذكر من ان سوى تتصرف هو ما ذهب اليه
ابن مالك واستدل على ذلك بوقوعه في كلام العرب نثرا ونظما
ومذهب الخليل وس وجمهور البصريين اي سوى من
الظروف اللازمة لانها يوصل بها الموصول نحو جا الذي سواك
كما سلف قالوا ولا تخرج عن الظرفيه الا في الشعر الرماني والعكبري
وقال تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا وهذا اعدل ولا ينهض
ما استدل به ابن مالك حجة لاكثر من ذلك لان بعضه لا يخرج
الظرف عن اللزوم وهو الجر وبعضه قابل للتاويل قوله
والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز جره ونصبه اعلم ان خلا
وعدا يستعملان مجردين من ما ومقترنين بها فالاول
نحو قام القوم خلا زيدا وعدا عمروا والاشهر نصب المستثنى
بهما على مفعول والفاعل مستتر كما ذكره الشيخ فان قلت
هذا ان صح في عدا لكونها متعدية قبل الاستثنا كقولك عدا
فلان طوره اي تجاوزه لم يصح في خلا لكونها قاصرة فكيف بنصب
المفعول قلت اجيب بانهم ضمنوها في الاستثنا معنى جاوز
وحسن ذلك لان كلا من الكلمتين بتقدير جاوز فان قلت
فعلى من يعود الضمير المستتر فيهما قلت في ذلك خلاف فعند
اكثر

اكثر البصريين انه ضمير البعض المدلول عليه بكله السابق
ومنه نظر بيناه وجوابه في الاصل وان قرنا بما فالنصب
عند الجمهور واجب لان ما مصدرية وما والفعل في تاويل
المصدر وذلك المصدر في تاويل وصف وذلك الوصف حال
وذلك الحال فيه معنى الاستثنا هذا قول السيرافي وقيل
منصوب على الظرفية وما وقتية نائبة وهي وصلتها عن
الوقت فالمعنى على الاول قاموا مجاوزين زيدا وعلى
الثاني قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقال ابن خاروف على
الاستثنا كانتصاب غير في قاموا غير زيد قوله
على تقديري الحرفيه والفعليه نشر مرتب وانما جر المستثنى
بكل منهما على تقدير الحرفيه ولم ينصب مع ان نصبه هو
الاصل للفرق بينهما حروفا وبينهما افعالا واعطي الحرف
الجر والفعل النصب لان الفعل لا يعمل الجر ولان عمل
الحرف النصب بالحمل عليه واذا جرت فهي متعلقة
بما قبلها من فعل وشبهه على قاعدة حرف الجر فتكون
في موضع المفعول به كمررت بزيد فهي متعدية ما
قبلها لما بعدها الا انها تعديه على جهة السلب قاله
الجرجاني وعلى تقدير الفعليه اختلف في جملة الاستثنا
بقيلها فقيل حال فمحلها النصب وقيل مستانفة فلا محل لها
وصححه ابن عصفور قوله مستتر فيه وجوبا انما وجب
استتاره في هذه الافعال ليكون ما بعدها في صورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)